يعني لاجل ان ذلك الغير يشابه ما هو له في ملابسة الفعل
مجاز كقوله تعالى في عيشة راضية فيما بني للفاعل واسند
الى المفعول به اذ العيشة مرضية وسيل مفعم في عكسه اعني
فيما بني للمفعول واسند الى الفاعل لان السيل هو الذي
يفعم اي يملأ من افعمت الاناء اي ملأته وشعر شاعر في المصدر
والاولى التمثيل بنحو جد جده لان الشعر ههنا بمعنى المفعول
ونهاره صائم في الزمان ونهر جار في المكان لان الشخص
صائم في النهار والماء جار في النهر وبنى الامير المدينة في السبب
وينبغي ان يعلم ان المجاز العقلي يجري في النسبة الغير الاسنادية
ايضا من الاضافية والايقاعية بنحو اعجبني انبات الربيع
البقل وجري الانهار قال الله تعالى شقاق بينهما ومكر الليل
والنهار ونحو نومت الليل واجريت النهر قال الله تعالى
ولا تطيعوا امر المسرفين والتعريف المذكور انما هو للاسنادي
اللهم الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة وههنا مباحث
شريفة وشحنا بها الشرح وقولنا في التعريف بتأول
يخرج نحو ما مر من قول الجاهل انبت الربيع البقل اي انبات
الانبات من الربيع فان هذا الاسناد وان كان الى
غير ما هو له في الواقع لكن لا تأول فيه لانه مراده ومعتقده
وكذا شفى الطبيب المريض ونحو ذلك فقوله بتأول يخرج
ذلك كما يخرج الاقوال الكاذبة وهذا تعريض بالسكاكي
حيث جعل التأول لاخراج الاقوال الكاذبة فقط

فقط وللتنبيه على هذا تعرض المص في المتن لبيان فائدة هذا
القيد مع انه ليس ذلك من دأبه في هذا الكتاب واقتصر
على بيان اخراجه لنحو قول الجاهل مع انه يخرج الاقوال الكاذبة
ايضا ولهذا اي ولان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز
لاشتراط التأول فيه لم يحمل نحو قوله اشاب الصغير وافنى
الكبير كر الغداة ومر العشي على المجاز اي على ان اسناد
اشاب وافنى الى كر الغداة ومر العشي مجاز ما دام
لم يعلم او لم يظن ان قائله اي قائل هذا القول لم يرد ظاهره
اي ظاهر الاسناد لانتفاء التأول ح لاحتمال ان يكون
هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل انبت
الربيع البقل كما استدل يعني ما لم يعلم ولم يستدل بشيء
على انه لم يرد ظاهره مثل الاستدلال على ان اسناد
ميز الى جذب الليالي في قول ابي النجم ميز عنه اي عن الرأس
قنزعا عن قنزع هو الشعر المجتمع في نواحي الرأس جذب
الليالي اي مضيها واختلافها ابطئي او اسرعي حال من
الليالي اي مقولا فيها ويجوز ان يكون الامر بمعنى الخبر
مجاز خبر ان اي استدل على ان اسناد ميز الى جذب
الليالي مجاز بقوله متعلق باستدل اي بقول ابي النجم
عقيبه اي عقيب قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع افناه
اي ابا النجم او شعر رأسه قيل الله اي امره وارادته
للشمس اطلعي فانه يدل على انه فعل الله وانه المبدئ

Copyright © King Saud University